Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البحر بحرٌ ولو سموهُ بالنّيلِ ولو بدا فيه بلطىٌّ وبنّى لى
كم مُطّ فى مائه حوتٌ وماطلنى فهل يجود بمطوطٍ لمطولِ
فيه الطيورُ مع الأسماك قد تَركا قَلبى وطَرفى كمسلوبٍ ومسبولِ
أحداقُ زهر القتاتى فيه ساهرةٌ والقرع يَرقُدُ كالمسطول بالطوُّلِ
عجنت فيه دَقيق الفكر منطَرِحاً فى ظلِّ نخْلٍ به تخميرُ تخييلى
حتى عرفت بأن الناس إنْ شَربوا لم ينقصوهُ ولو جاءوهُ بالفيل
وليس ينقص من تحويل ساقيةٍ ولا انسكاب عُيون ذاتِ تحويلِ
والوز فيه إذا ما عام يُعجبنى وكلما مَرَّ فيه صَار يحلو لى
انثالُهُ زوجها الذكرورُ بَيَّضَها إذ سودتهُ وروَّاها بتذييل
مع الفقايس فى البحرور كم مرحت وكم بهم سرحت فى مَرْجة الفول
قاقت لهم أىْ تعالوا ها أنا امُّكُمُ يا لابسى فَروَ سنجابٍ وقاقوا لى

ولعلك لاحظت أنه يستخدم فى كثير من جوانب هـذا الهـزل ضروبـاً مـن مصطلحات اللغة التقليدية وما تعتمد عليه من جناس وطباق وصور بيانية، وهـو يضيف ذلك كله إلى لغته لا لسبب إلا لأنه يستمد منه ألواناً من المفارقة. وارجع إليه فانظر كيف يتغزل فى الطيـور والأسماك، وإنـه ليستمر فيتكلـم عـن زهـر "القت". أما القرع فإنه يرقد على الأرض كالمسطول بالطول، وإنه ليجلـس فـى ظل نخل "يخمّر" تخييله ويعجن فكره، فإذا به يصل إلى هذه الحقيقة الغريبة، وهـى أن الناس لا ينقصون النيـل بشـربهم لا هـم ولا سـواقيهم ولا مـا يسـكب منـه، تسكبه عيون ذات تحويل. والتورية هنا واضحة، وقد استمر فوصـف الـوز وهـو يعوم فيه وأخرج هذا الوصف مخرجاً هزليًّا طريفا اعتمد فيه على أبنية غريبة مـن مثل الذكرور والبحرور والتبييض والتسويد، وما زال به هزلـه حتـى حكـى لغـة الوزة وأنها "قاقت" لأبنائها، وكل ذلك ليستكمل فكاهته ويستتم دعابته.